مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2019، العدد السادس ص 103- 132

دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة

محمد كامل الجمل جامعة الأقصى

نافذ سليمان الجعب جامعة الأقصى

تاريخ الاستلام: 2018/10/28م تاريخ الاعتماد: 2018/11/22م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة, ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان منهج الدراسة الذي يمكنهما من تفسير الأحداث، وتحليل مضمونها؛ ولذلك اعتمدا على تحليل المضمون من المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مكونة من (35) بنداً، وأبرز النتائج أشارت إلى أن نسبة دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة بلغت (79,29%) وهو مستوى عال. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة تبعاً لمتغير الجنس, وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي وتبعاً لمتغير مكان السكن. بينما يوجد فروق فردية تبعا لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية. وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بتفعيل دور الجامعات في ترسيخ مفاهيم الحياة الزواجية السعيدة.

الكلمات المفتاحية: دور الجامعات – اكتساب الطلبة– التربية الزواجية.

Abstract

The role of universities in acquiring students of faculties of education for the principles of marital education in the governorates of Gaza in light of the Quran and Sunnah This study aimed to reveal The role of universities in acquiring students of faculties of education for the principles of marital education in the governorates of Gaza in light of the Quran and Sunnah. To achieve this goal, the researchers used a study approach that enables them to interpret the events and analyze their content. Therefore, they relied on the analytical descriptive approach and used a questionnaire as a researching tool consisting of 35 items.

The most prominent results indicated that the percentage of the extent to which the students of the education faculties in the universities of the Gaza Strip governorates acquire the principles of marital education as stated in Quran and Sunnah reached 79,29%, which is a high level. There are no statistically significant differences in the extent to which the students of the education faculties in the universities of the Gaza Strip governorates acquire the principles of marital education as stated in Quran and Sunnah according to the gender variable, level variable and place of residence. There are statistically significant differences the according to the university variable in favor of Islamic University. In light of the study results, the researchers recommend activating the family role in establishing the concepts of happy marriage life. They propose making a study on marital education from an Islamic perspective.

Keywords: Role of universities - Acquiring students - Marital Education

مقدمة :

شرع الله الزواج بأحكامه وأركانه، ومقاصده وآدابه, فهو حكمة إلهية, وضرورة اجتماعية، وحاجة فطرية مصداقاً لقوله تعالى" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ" (الرعد، آية 38) ورغب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشباب فيه كما جاء في الحديث:" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء" (البيهقي,1344,ج7, 77)، ولقد اهتمت جميع الأديان السماوية بالزواج وأولته عنايةً وتقديراً وليس ذلك – فقط– لأن الزواج أمل الأسرة، بل لأنه أيضاً مما تدعو إليه الفطرة وتقتضيه الطبيعة (شلتوت، 1992، 142).

إن نجاح الحياة الزوجية، لا بد أن يسبقه معرفة الزوجين بكيفية إدارة الأسرة واستمرار العشرة مع تباين الطباع، وأن يكون ذلك في إطار التخطيط المحكم الذي وضعه رب العالمين (يوسف، 2001، ص 27)، ويبرز دور المهتمين بالشباب لتربيتهم وإرشادهم، وتوجيه نموهم توجيهاً نفسياً، وتربوياً، واجتماعياً، إذ يكونون أفكارهم عن الزواج والحياة الزوجية، ويبدأ التفكير في اتخاذ أصعب قرارين في حياة المراهق هما الزواج والمهنة(محمود، 1418، 236).

فالزواج ارتباط قيمي وليس نزوة أو شهوة عارضة ما تلبث أن تنتهي وتزول, كما أنه ليس تجارة تباع فيها النساء أو تشترى فيها الرجال, وإنما أسلوب جعله الله ليقيم مسار الحياة الزوجية على أساس من القوة القيمية التي تحاط بالصدق مع الله ومع النفس والناس, والأمانة مع الله والنفس والناس, وبهذا تتحقق السكينة الزواجية التي ينشدها الشرع الحنيف (الغزالي,1975, 124).

وتشتمل التربية الزواجية على ضوابط ومعايير اختيار الزوجة الصالحة، التي على الشاب أن يبحث عنها، وضوابط ومعايير اختيار الزوج الصالح الذي ينبغي أن توافق عليه الفتاة، وذلك طمعاً فيما أعده الله من خيري الدنيا والآخرة للزوجين، فقد قرر كثير من أهل العلم أن الانشغال بالنكاح أفضل من التخلي لنوافل العبادات– أي الاشتغال به– لما يشتمل عليه من القيام بمصلحة، وإعفاف النفس عن الحرام وتربية الولد(الأشقر، 1997، 18).

وكما تشير (شلبي,2015, 20) إلى علاج النزاعات الزوجية بالحوار الزواجي الناجح الذي يتطلب من كلا الزوجين الاعتراف بالرأي الآخر والاختلاف في وجهات النظر بين الزوجين, واختيار الوقت المناسب للحديث, وأن يتم الحوار بعيداً عن الأهل والأقارب والأبناء, والوصول بالحوار إلى نتائج إيجابية.

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع التربية الزواجية كدراسة أبو دف (2001): والتي توصلت إلى اهتمام

القرآن الكريم البالغ بمعالجة قضية الزواج، ودراسة صالح (2004): المرونة الزواجية من خلال التوافق. ودراسة القزاز (2004): إكساب مبادئ التربية الزواجية ليس مسئولية مؤسسة واحدة، ودراسة صبيح (2009): من نتائجها أن أبناء الأمهات العاملات يميلون للكذب والعدوان أكثر من الأمهات غير العاملات، ودراسة بنجر (2010): ومن نتائجها التركيز على دور المدرسة في الثقافة الزواجية ، ودراسة بريسم (2011) وأبرزت النتائج أن للظروف والخبرات انعكاسات على المناخ الأسري وعلى العلاقات الأسرية عموماً وعلى العلاقات بين الأخوة بشكل خاص, ودراسة شلبي(2015): وأبرز نتائج البحث التأكيد على أن الحوار الزواجي يتطلب من كلا الزوجين الاعتراف بالرأي الآخر والاختلاف في وجهات النظر بين الزوجين. وجميعها اهتمت بمعالجة بعض مشكلات الحياة الزواجية واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالجمع بين الجانب النظري بجملة من المبادئ الزواجية والجانب الميداني التطبيقي على طلبة كليات التربية في جامعات غزة, لتنطلق ممارستهم لها من مصادر الإسلام المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وهذا ما استهدفته هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة :

انطلاقاً من دراسات متعددة حول التربية الزواجية من منظور إسلامي, كدراسة أبو دف (2001): ملامح التربية الزواجية في القرآن الكريم، ودراسة القزاز (2004): مبادئ التربية الزواجية في السنة النبوية وطرق إكسابها للشباب، ومع تفاقم مشكلات الحياة الزواجية واستمرارها وتعدد أسبابها وصورها وسوء نتائجها, ومن ذلك ازدياد نسبة الطلاق بين الأزواج وبخاصة الجدد منهم، وإيماناً من الباحثين بضرورة المساهمة في وضع خطط علاجية في ضوء الكتاب والسنة، تولدت فكرة هذه الدراسة، ويمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما هي مبادئ التربية الزواجية كما جاءت في الكتاب والسنة ؟
2. ما دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة من وجهة نظرهم ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، مكان السكن)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. بيان مبادئ التربية الزواجية كما جاءت في الكتاب والسنة.
2. إبراز دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة.
3. دراسة أثر متغيرات (الجنس- الجامعة- المستوى الدراسي- مكان السكن) على دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

1. أنها تتناول أهم فئة وهم طلبة الجامعات، وذلك من أجل النهوض بهم وزيادة وعيهم في مواجهة الحياة الزواجية.
2. يُتَوقَّع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من: الأزواج والشباب المقبلون على الزواج، والأسر لمركزيتها في التوجيه والإرشاد، والجامعات في وضع مناهجها، وكافة المؤسسات المهتمة بموضوع الزواج.
3. يُؤمَّل أن تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين لإجراء دراسات أخرى حول التربية والعلاقات والنزاعات الزواجية.

منهج الدراسة :

استخدم الباحثان منهج تحليل المضمون من المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك بتناول ودراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بالتربية الزواجية واستخراج ما فيها من مبادئ زواجية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في:

حد الموضوع: وهو مجالات الاستبانة حول مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج وبعده.

الحد المؤسسي: ويتمثل في كليات التربية في جامعات محافظات غزة وهي: الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى.

الحد الزماني: خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2018- 2019م.

مصطلحات الدراسة:

دور الجامعات: ويعرف الباحثان دور الجامعات إجرائياً بأنه: ما تقوم به الجامعات من تعليم الطلبة وتربيتهم وتنشئتهم وتعليمهم وتثقيفهم وتعديل سلوكياتهم بأساليب متنوعة ووسائل متعددة.

اكتساب الطلبة: ويعرف الباحثان اكتساب الطلبة إجرائياً بأنه: ما يتعلمه الطلبة من معارف ومهارات وقيم لبناء شخصياتهم وتعديل سلوكياتهم .

التربية الزواجية: يعرف (ابو دف, ب.ت, 8) التربية الزواجية بأنها " نوع من التربية يهتم بتزويد الزوجين بكافة المفاهيم والأسس والمبادئ والآداب التي تسيّر الحياة الزوجية وتنظم العلاقة بين الرجل والمرأة ، في ضوء القرآن الكريم ، بما يحقق مقاصد الزواج السامية ويوفر أسباب السعادة والاستقرار ويحد من مظاهر النشوز والشقاق ".

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول الأسرة ومشكلات الحياة الزواجية, حيث اعتمد الباحثان الدراسات القريبة من دراستهما وذلك بتحديد هدف الدراسة ومنهجيتها ورصد أهم النتائج والتوصيات, ويمكن إجمال أبرزها على النحو التالي :

1. دراسة أبو دف (2001): ملامح التربية الزواجية في القرآن الكريم، وهدفت الدارسة إلى تحديد ملامح التربية الزواجية من خلال القرآن الكريم من خلال الكشف عن مفهومها وأهدافها ومقوماتها والمبادئ التي توجه العلاقة بين الزوجين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى اهتمام القرآن البالغ بمعالجة قضية الزواج بكل جوانبه وأبعاده ابتداءً من مرحلة الاختيار حتى انتهاء الحياة الزواجية بالوفاة أو الطلاق ، وأوصت بالاهتمام بتدريس التربية الزواجية في المراحل التعليمية المختلفة .

دراسة صالح (2004): المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية والاجتماعية والاكتئاب لدى الجنسين من المتزوجين(مصر). هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المرونة الزواجية والحاجات الانفعالية والاجتماعية والاكتئاب, وتوصلت الدراسة إلى أن المرونة الزواجية محور الارتكاز الذي يتحقق من خلاله التوافق الزواجي, وأوصت الدراسة بالتأكيد على الحاجة للإرشاد الزواجي من خلال المراكز الإرشادية, واقترحت دراسة : المرونة الزواجية وعلاقتها بالمعاناة الاقتصادية لدي المتزوجين من الجنسين.

2. دراسة القزاز (2004): مبادئ التربية الزواجية في السنة النبوية وطرق إكسابها للشباب، هدفت الدراسة إلى تبصير الشباب بمبادئ التربية الزواجية كما حثت عليها السنة النبوية، واستخدم الباحث

3. المنهج التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون بغرض تحليل بعض الأحاديث النبوية، وأبرز النتائج أن التربية الزواجية للشباب من خلال السنة النبوية ليست مسئولية مؤسسة تربوية واحدة وإنما هي مسئولية المجتمع كله.
4. دراسة صبيح (2009): العلاقات الزواجية كما تدركها الأمهات في علاقاتها ببعض مشكلات أبنائهن السلوكية في رياض الأطفال، هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين التوافق الزواجي للأمهات وبعض المشكلات السلوكية لدى أبنائهن في مرحلة رياض الأطفال، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، ومن نتائج الدراسة أن أبناء الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى الكذب والعدوان والنشاط الزائد عن أبناء الأمهات غير العاملات، وأوصت الباحثة بمزيد من البحوث الإرشادية والتدريبية داخل نطاق الأسرة لتدريب الأبوين على تحقيق التوافق الاجتماعي بينهما.
5. دراسة بنجر (2010): دراسة تقويمية لدور المدرسة في إعداد الطلاب وتزويدهم بالثقافة الزواجية من منظور تربوي إسلامي، تناولت الدراسة مفهوم الثقافة الزواجية كما أوضحته الكتابات الإسلامية التربوية والفقهية، ومطالب المراهقين من هذه الثقافة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأساليبه وفنياته المختلفة: التحليل والنقد والتقويم، ومن نتائج الدراسة التركيز على دور المدرسة في الثقافة الزواجية، وأوصت بتحديد موضوعات الثقافة الزواجية، وأن يقوم على اختيار المحتوى أساتذة وخبراء من ذوي المعرفة المتخصصة.
6. دراسة بريسم (2011) دور الأسرة في إعداد أزواج المستقبل . هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الأسرة في الحياة الأسرية المستقبلية للأبناء من خلال ما يقدمه الأبوان كأنموذج للدور الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهجية مناسبة لهذا البحث، وأبرزت النتائج أن للظروف والخبرات انعكاسات على المناخ الأسري وعلى العلاقات الأسرية عموماً وعلى العلاقات بين الأخوة بشكل خاص.

دراسة شلبي(2015) بعنوان: النزاعات الزواجية ومهارات الحوار الزواجي. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على ماهية النزاعات الزواجية, وعرض ماهية الحوار الأسري الزواجي, ثم قدم البحث مجموع من النصائح المهنية لإنجاح الحوار الأسري الزواجي لتقليل النزاعات الزواجية التي تحدث بينهما. وأبرز نتائج البحث التأكيد على أن الحوار الزواجي يتطلب من كلا الزوجين الاعتراف بالرأي الآخر والاختلاف في وجهات النظر بين الزوجين, وأن يتم الحوار بينهما بعيداً عن الأهل والأقارب والأبناء بهدوء وبدون عصبية.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يمكن أن نخلص من عرضنا للدراسات السابقة إلى ما يلي :

1. اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بمعالجة الحياة الزواجية وما يترتب عليها من آثار إيجابية أو سلبية.
2. تعدد مشكلات الزواج، بسبب عدم الوعي من الزوجين بمقاصده النبيلة الشرعية، ومعاملاته اليومية ومسئولياته الضرورية.
3. اهتمت الدراسات السابقة بمعالجة بعض مشكلات الحياة الزواجية، وقد عالجت دراسة أبو دف (2001) موضوع التربية الزواجية في القرآن الكريم بمجمله من خلال جوانب عديدة أساسية, وركزت دراسة صالح (2004) على المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية والاجتماعية والاكتئاب لدى الجنسين من المتزوجين, وتناولت دراسة القزاز (2004) تبصير الشباب بمبادئ التربية الزواجية كما حثت عليها السنة النبوية، بينما دراسة صبيح (2009) كشفت عن وجود علاقة بين التوافق الزواجي للأمهات وبعض المشكلات السلوكية لدى أبنائهن في مرحلة رياض الأطفال، أما دراسة بنجر (2010) تناولت مفهوم الثقافة الزواجية ومطالب المراهقين من هذه الثقافة، وتحدث بريسم (2011) عن معرفة تأثير الأسرة في الحياة الأسرية المستقبلية للأبناء من خلال ما يقدمه الأبوان كأنموذج للدور الاجتماعي, بينما ألقت دراسة شلبي(2015) الضوء على ماهية النزاعات الزواجية, وعرض ماهية الحوار الأسري الزواجي، وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالجمع بين الجانب النظري بجملة من المبادئ الزواجية والجانب الميداني التطبيقي على طلبة كليات التربية في جامعات غزة.

الإطار النظري للدراسة:

مبادئ التربية الزواجية في الكتاب والسنة:

هناك جملة من مبادئ التربية الزواجية في الكتاب والسنة تبنى عليها العلاقة الزواجية الناجحة في تكوين الأسرة المترابطة لتحقيق أهداف الزواج ومقاصده، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

المبدأ الأول: الوعي بأركان الخطبة والزواج:

يتمثل دور الجامعات عبر مناهجها وتوجيهاتها وإعداد الكفاءات المهنية في إكساب الطلبة معلومات وفيرة حول التوافق الزواجي المستمر بين المقبلين على الزواج والذي يعتمد على مرحلة التأسيس, والبدايات الصحيحة في الاختيار والانتقاء والاستخارة ومعرفة أركان الزواج وأسس الخطبة, فمن

كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة, وأركان الزواج عند الجمهور أربعة: صيغة (وهي الإيجاب والقبول) وزوجة، وزوج، وولي وهما العاقدان. وأما المعقود عليه فهو الاستمتاع الذي يقصده الزوجان من الزواج. وأما المهر فلا يتوقف عليه العقد، وإنما هو شرط كالشهود، بدليل جواز نكاح التفويض، وأما الشهود فشرط أيضاً (الزحيلي,ب,ت,ج9, 30) ومن أسس الخطبة والتي حث النبي (صلى الله عليه وسلم) عليها كما ورد عن المغيرة بن شعبة قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرت له امرأة أخطبها فقال: اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما(الطبراني،1983،ج20، 433) .

المبدأ الثاني: تأسيس العلاقة الزوجية على رضا الله:

حيث تقوم الجامعات بنشر الفكر الإيماني والسلوك القويم, وترسيخ القيم والمعايير والاتجاهات اللازمة بين الطلبة تكملة لدور الأسرة القائم على منهج الله ورضاه, فهي اللبنة الأولي في المجتمع الصالح, وحجر الأساس في صناعة المستقبل الواعد وذلك باختيار الزوج الصالح ذي الدين والخلق والزوجة الصالحة ذات الدين كما ورد عنه (صلى الله عليه وسلم) في قوله: " ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة" (سنن ابن ماجه،1861،باب أفضل النساء). وقد شرع لنا ديننا الحنيف صلاة الاستخارة التي تزيل الحيرة في النفوس عندما ينوي الإنسان التّقدم لخطبة فتاة معيّنة، فيصلي متوكّلا على الله راضياً بقضائه داعياً ربه " اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه(السيوطي،ب.ت،ج2، 357).

المبدأ الثالث: المعاشرة بالمعروف:

عندما تثور الخلافات بين الزوجين وتكاد تعصف بالبناء الأسري يأتي التوجيه الرباني بحسن العشرة وعدم نسيان الفضل، قال تعالى:"وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (النساء: 19)، كما حث النبي (صلى الله عليه وسلم) الزوج بالتحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب الجمة وبمعاني الخير الكبيرة "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" (ابن ماجة ، ب.ت ، ج1 ،636), وحسن المعاشرة عامل مشترك ورابط قوي بين الزوجين ليس لأحدهما "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (البقرة ، آية 228) أي لهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن ، مثل الذي عليهن من الطاعة فيما أوجبه عليهن لأزواجهن وقيل إن لهنَّ على أزواجهن ترك مضارّتهن كما كان ذلك عليهن لأزواجهن (القرطبي، 1967 ، ج3 ،123 ، 124). وتعمل الجامعات على نشر الوعي والفكر التربوي الأسري عبر أنشطتها المتنوعة ونشر البحوث والمقالات والإصدارات المتنوعة والدراسات التي تستهدف المشكلات والمعيقات الزواجية في طريق إعداد أزواج المستقبل على المعاشرة الطيبة.

المبدأ الرابع: تحمل المسؤولية من كلا الطرفين:

تلعب الجامعات دوراً كبيراً في تثقيف الطلبة وتوسيع فكرهم وتعويدهم على تحمل المسئولية الزواجية فهي مشتركة بين الزوجين كل حسب طبيعته يؤدي رسالته ويعرف حقوقه وواجباته ليتم التوافق وتنعكس آثاره إيجابياً على الحياة الأسرية قال (صلى الله عليه وسلم) : "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته(البخاري،1422'ج2، 5) . وقد سأل رجل النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يا رسول الله: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت" (الطبراني،1983،ج19، 425). ومن حق الزوج على زوجته كما قال عليه الصلاة والسلام: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحداً، ولا تخشن بصدره، ولا تعتزل فراشه" (السيوطي،ب.ت،ج17، 66), ويتمثل دور الجامعات عبر دورات وندوات وعقد ورش عمل ولقاءات منظمة مع متخصصين بالعلم الشرعي والتربوي من داخل الجامعات ومن خارجها.

المبدأ الخامس: كتمان الأسرار الزوجية:

بما أن الجامعات مصدر إشعاع ثقافي وحضاري وتربوي فإنه يقع على عاتقها عبئاً كبيراً في تربية الطلبة على القيم والاتجاهات المرغوبة في المجتمع وبخاصة الحياة الزوجية بما فيها من أسرار لا يجوز البوح بها فهي أمانة, ولقد جاءت التعاليم الإسلامية للمحافظة على كيان الأسرة مترابطة متماسكة متينة البنيان؛ لتبقى العلاقة الزوجية خالية مما يعكر صفوها ويهدم بنيانها ومن ذلك :الأمر بالستر وحفظ الأسرار والنهي عن إفشائها وهو توجيه نبوي عظيم " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها"(النيسابوري،ب.ت، ج2، 1060). ومما ورد أن رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قال : "مجالسكم هل منكم إذا أتى أهله أغلق بابه وأرخى ستره ثم يخرج فيحدث فيقول فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا فسكتوا فأقبل على النساء فقال هل منكن من تحدث فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها وتطاولت ليراها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويسمع كلامها فقالت إي والله إنهم ليحدثون وإنهن ليحدثن فقال: " ألا لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة" (ابن حنبل،1999،ج16، 574).

المبدأ السادس: المعاملة العادلة:

من متطلبات العلاقات الزوجية العدل مع الزوجة في السر والعلن والرضا والغضب والغنى والقصد,

وعند تعدد الزوجات، فالزوج مطالب بالعدل بين زوجاته مصداقاً لقوله تعالى : " وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ " (النساء، آية 3) هكذا يتبين أن البحث عن العدل والقسط هو رائد هذا المنهج وهدف كل جزئية من جزئياته, والعدل أجدر أن يراعى في الأسرة وهي اللبنة الأولى للبناء الاجتماعي كله ونقطة الانطلاق إلى الحياة الاجتماعية العامة وفيه تدرج الأجيال فإن لم يقم على العدل والود والسلام فلا عدل ولا ود في المجتمع كله ولا سلام (قطب ، ب.ت ، ج2 ، 51) . وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ، فأصابت القرعة عائشة في غزوة بني المصطلق (البوصيري.ب.ت،ج4، 139), ويبرز دور الجامعات عبر برامجها وكفاءاتها بنشر هذه الفضائل بالتعاون مع الوزارات الأخرى كالإعلام, وبث برامج ولقاءات تغرس قيمة العدل في كل مجالات حياتنا.

المبدأ السابع: أهلية الأزواج:

تواجه الجامعات متطلبات عدة لتنشئة الأجيال وتحقيق النمو الذاتي لهم, وخدمة المجتمع عبر التربية المستمرة والتعليم المستمر, وتقديم الحلول المناسبة والمساهمة في تأهيل الأزواج لمستقبل واعد, ومن ذلك يجب أن يكون الزوجان متصفين بصفات متقاربة متوافقة عمرياً وثقافياً حتى لا يتم الوقوع فيما لا تحمد عقباه من الخلافات والطلاق أخيراً كما قال (صلى الله عليه وسلم) عن صفات المرأة " :تنكح المرأة لأربع: لجمالها وحسبها ولمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك (البستي،1993،ج9، 344)"، كما بين أن الدين والخلق هي أهم صفات الرجل، بقوله: " إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه " (الترمذي،ب.ت،ج3، 395) وكذلك إرشاده ومشورته لفاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) لما استشارته وقد تقدم لخطبتها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم رضي الله عنهم، فقال لها: " أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد" فكرهته، ثم قال: " انكحي أسامة فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت" (البغوي،1997،ج8، 154).

المبدأ الثامن: تحقيق المودة والرحمة:

تعمل الجامعات على تشجيع الطلبة على إجراء بحوث متنوعة حول مبادئ التربية الزواجية لتحقيق الرحمة والمودة والاستفادة منها, وممارسة ذلك عملياً في الحياة الجامعية لينعكس إيجاباً على الطلبة, ولتحقيق الأهداف المنشودة للبناء الاجتماعي الأسري, وتعد المودة والرحمة من المبادئ الضرورية لاستقرار البناء الأسري للزوجين وتوطيد العلاقة وتحقيق السعادة والمودة والرحمة مصداقاً لقوله تعالى:

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم،آية21) ويوضح ذلك (قطب,ب.ت,ج5, 485) بقوله: فيدركون حكمة الخالق في خلق كل من الجنسين على نحو يجعله موافقاً للآخر, ملبياً لحاجته الفطرية : نفسية وعقلية وجسدية بحيث يجد عنده الراحة والطمأنينة والاستقرار؛ ويجدان في اجتماعهما السكن والاكتفاء ، والمودة والرحمة.

المبدأ التاسع: اهتمام الزوجين بالتزين:

من أخلاقيات الطالب الجامعي الأساسية والتي أمر بها الإسلام النظافة والتزين والتطيب بلا إفراط أو تفريط, وهذا ما تعمد إليه الجامعة في بناء الطلبة نحو مستقبلهم الحضاري والزواجي. ولقد رغَّب الإسلام عموماً في الزينة والتجمل في أبهى صورة وأجمل شكل, وفي كل مكان وزمان وعلى مر السنين والأيام عملاً بقوله تعالى "خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (الأعراف, من الآية31). وقوله تعالى :(وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)(النساء : 19) وقوله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)(البقرة : 228) وما ورد من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: إني لأحب أن أتزين لامرأتي كما أحب أن تتزين لي، لأن الله تعالى يقول: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (البوصيري.ب.ت،ج4، 138). وكما قال النبي (صلى الله عليه وسلم):"إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده" (السيوطي, ب.ت,ج8, 14).

المبدأ العاشر: القوامة للرجل تكليف:

القيادة فريضة شرعية وضرورة أسرية وحكمة ربانية للرجل على المرأة حتى تسير الحياة بسلاسة بعيداً عن التسلط والتعسف والظلم مصداقاً لقوله تعالى" الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ " (النساء، آية 34)، للرجال زيادة قوة في النفس والطبع ما ليس للنساء لأن طبع الرجال غلب عليه الحرارة واليبوسة فيكون فيه قوة وشدة، وطبع النساء غلب عليه الرطوبة والبرودة فيكون فيه معنى اللين والضعف فجعل لهم حق القيم عليهن (القرطبي، ب.ت ، ج5 ، 161), ويتمثل دور الجامعات في تعميق الوعي لدي طلبتها بما كلفه الله تعالى به من القوامة, وتحمل التكاليف المتنوعة, وقيادة الأسرة بالمعروف بعيداً عن التعسف والتسلط عبر برامجها المكثفة ودوراتها التخصصية لزيادة خبراتهم وتعريفهم بالمطلوب منهم.

المبدأ الحادي عشر: التعود على خلق الرفق:

الجامعات عبر هيئاتها التدريسية والإدارية وكفاءاتها العلمية وتوجيهاتها المختلفة قدوة عظيمة تسهم في خلق جيل رفيق رحيم ويحب الرفق في كل شيء لما يسمعه ويراه وهذا ينعكس على تفكيره ومستقبله,

ولقد حثَّ الإسلام من خلال الكتاب والسُنَّة على القيام بحقوق المرأة وتأدية ذلك بدقة متناهية وتفاصيل وافية، وعدم بخسها تلك الحقوق بعيداً عن العنف وهو ما أوصى به النبي (صلى الله عليه وسلم) كما ورد عن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : "إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف" (الدرامي،1407،ج2، 416) وأما بخصوص ضرب الزوجة بقصد التأديب ، فهو لا يتعارض مع مبدأ الرفق بها والمعاشرة بالمعروف ، حيث يشترط فيه ألا يكسر عضواً ولا يؤثر فيها شيئاً، وإذا أطاعت المرأة زوجها في جميع ما يريده منها مما أباحه الله له منها ، فليس له ضربها ولا هجرانها (ابن كثير ، ب.ت ، ج1 ،386).

المبدأ الثاني عشر: تحصين الزوجين:

نظر الإسلام إلى العلاقة بين الزوجين نظرة تلبية لنداء الفطرة, فهي نظرة واقعية سامية بعيداً عن الشذوذ والانحراف, حاطها الإسلام بسياج متين فلقد حث النبي (صلى الله عليه وسلم) الشباب على الزواج " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (أبو داود ، ب.ت ،219)، ومن ذلك التوجيه النبوي لمسألة غاية في الأهمية فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ قَالَ الْحَمْوُ الْمَوْتُ(البخاري،1422،ج7، 37). وما روي عن أم سلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : " لا يدخلن هذا عليكن" (البخاري،1422،ج7، 37). وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : "لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها"(البخاري،1422،ج7، 38), ويظهر دور الجامعات بما تقدمه من معلومات عبر مناهجها وعطاء مدرسيها حول تعزيز هذه القيمة للحفاظ على الفرد الخلوق والمجتمع الفاضل في مواجهة المخاطر الكبيرة من النفس والشيطان والوقع الثقافي والتقليد الأعمى.

المبدأ الثالث عشر: فن تربية الأولاد:

تربية الأولاد علم وفن وممارسة ولا يتم ذلك إلا بتبسيط العلم التربوي ونشره بين الطلبة ليتسنى لهم ممارسة ذلك على أبنائهم, وبخاصة في عصر الانفتاح على الثقافات الغربية والانفجار المعرفي والتحديات والمخاطر التي نتجت عنها تجعل الآباء أمام تحديات كبيرة في توجيه الأبناء ورعايتهم وحمايتهم وتحصينهم بالقيم الإسلامية تجنباً من مضلات الفتن ونارها مصداقاً لقوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " (التحريم ، آية 6) إن تبعة المؤمن في نفسه وفي أهله تبعة ثقيلة رهيبة . فالنار هناك وهو متعرض لها هو وأهله ، وعليه أن يحول دون نفسه وأهله ودون هذه النار التي تنتظر هناك . إنها نار . فظيعة متسعرة : { وقودها الناس والحجارة }(قطب,ب.ت,ج7, 254) وكما جاء في الهدي النبوي حثاً على التناسل والتكاثر"تناكحوا تكثروا ، فإنى أباهى بكم الأمم يوم القيامة" (السيوطي, ب.ت,ج41, 321).

المبدأ الرابع عشر: علاج حالتي النشوز والشقاق :

يبرز دور الجامعات في القضاء على حالتي النشوز والشقاق اللتين تهددان الكيان الأسري عبر التربية المستمرة للطلبة باستخدام الوسائل الشرعية في حل النزاعات حتى لا تصل لحالة الفراق النهائي وذلك بتعليمه أن من حق الزوج، تأديب زوجته عند نشوزها أي عصيانها وتمردها ومخالفة أوامره، وعلاج نشوز الزوجة من زوجها على مراحل ثلاث بالتدرج مصداقاً لقوله عز وجل:"وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً " (النساء ، آية 34) . فالمرأة الناشز هي المرتفعة على زوجها، التاركة لأمره، المُعْرِضَة عنه، المُبْغِضَة له. فمتى ظهر له منها أمارات النشوز فليعظْها وليخوّفها عقابَ الله في عصيانه(ابن كثير,1999,ج2, 294) "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا " (النساء، آية35), يجتمع الحكمان لمحاولة الإصلاح . فإن كان في نفسي الزوجين رغبة حقيقية في الإصلاح ، وكان الغضب فقط هو الذي يحجب هذه الرغبة ، فإنه بمساعدة الرغبة القوية في نفس الحكمين ، يقدر الله الصلاح بينهما والتوفيق (قطب،ب.ت ، ج2 ، 125).

المبدأ الخامس عشر: تخفيف المهور:

المهر في الإسلام حق مفروض للمرأة كاملاً حلالاً تعبيراً عن رغبة الرجل فيها عن طيب نفس: " وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً " (النساء ,آية 4), وقد رَغَّب الشرع في تخفيف المهر فعن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة" (بن حنبل,1999,ج41, 75) يروى أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه تزوج امرأة من الأنصار على وزن نواة فرأى النبي (صلى الله عليه وسلم) بشاشة العرس وسأله فقال : "إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب" (البيهقي,1344,ج7, 236).وعن سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لرجل يريد الزواج :" التمس ولو خاتماً من حديد "(البيهقي,1344,ج7, 236), وتسطيع الجامعات عبر طرق متعددة من الأساليب والوسائل والمناهج الدراسية والأنشطة المتنوعة من تعميق الوعي ونشر ثقافة

الإسلام في تخفيف المهور, ودوره كعامل مساعد في استمرار الكيان الأسري من التهدم والانهيار.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

1. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق أداة الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على المجتمع الكلي للدراسة، وذلك من خلال حساب معامل الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة، وقد تم استبعاد العينة الاستطلاعية من الدراسة الفعلية.

2. العينة الميدانية للدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، والتي تتكون من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والبالغ عددهم(391) طالباً وطالبة، حيث تم توزيع أداة الدراسة، واسترداد(382) استبانة بنسبة(97.69%)، وتعد هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية بهدف الوصول إلى أفضل وأدق النتائج، والجدول رقم(1) يقدم وصفاً دقيقاً لعينة الدراسة، حيث يبين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، مكان السكن).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة الكلية وفقاً للمتغيرات المستقلة

البيان	المتغير	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	182	47.6
	أنثى	200	52.4
	المجموع	382	100%
الجامعة	الأقصى	194	50.8
	الإسلامية	80	20.9
	الأزهر	108	28.3
	المجموع	382	100%
المستوى الدراسي	الأول	116	30.4
	الثاني	109	28.5
	الثالث	65	17
	الرابع	92	24.1
	المجموع	382	100%
مكان السكن	رفح	84	22
	خانيونس	154	40.3
	المعسكرات	56	14.7
	غزة	67	17.5
	الشمال	21	5.5
	المجموع	382	100%

أداة الدراسة:

الاستبانة : من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء الاستبانة كأداة رئيسة كونها الأكثر ملاءمةً لهذا النوع من الدراسات الميدانية.

خطوات بناء الاستبانة:

بعد اطلاع الباحثان على الأدب التربوي النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، واستطلاع آراء نخبة من المختصين، قام الباحثان ببناء أداة الدراسة من خلال تحديد الأقسام الرئيسة لأداة الدراسة وأبعادها، واقتراح عدد من الفقرات المناسبة لكل جزء أو بُعد.

صدق وثبات الاستبانة :

صدق الاستبانة :ويعني التأكد أن الاستبانة سوف تقيس ما أعدت لقياسه(العساف، 1995م، ص429)، كما يقصد بصدق الاستبانة " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية،

ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها(عبيدات، وآخرون 2001م، ص179)، وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق فقرات الاستبانة بعدة طرق كالتالي:

أ-الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) :

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة – الاستبانة – في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وبعض المختصين التربويين في مجالات العمل المختلفة، والذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، من تعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات، وصولاً للاستبانة في صورتها النهائية.

ب-الصدق البنائي(Structure Validity) :

وللتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات للاستبانة ككل، والجدول (2) يبين معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول(2)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية(sig.)
.1	مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج	18	.690**	0.000
.2	مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج	17	.657**	0.000

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يوضح السابق معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة :

وقد تحقق الباحثان من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية بعدة طرق كالتالي:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

قام الباحثان بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين: الجزء الأول يمثل الأسئلة الفردية، والجزء الثاني يمثل الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط (r) بين معدل درجات الأسئلة الفردية و معدل درجات الأسئلة الزوجية، ثم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح(Spearman-Brown Coefficient) كالتالي:

معامل الثبات = $\frac{2r}{1+2r}$ حيث r معامل الارتباط، والجدول(3) يبين النتائج:

جدول(3)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
.1	مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج	18	.259	.412
.2	مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج	17	.652	.790

من خلال النتائج السابقة والموضحة في الجدول السابق، يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط المصحح (سبيرمان براون) مرتفعة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما طمأن الباحثَين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب-طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ويبين الجدول(4) النتائج التالية:

جدول (4)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج	18	0.542
.2	مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج	17	0.779
الدرجة الكلية			0.808

تشير النتائج الموضحة في السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال من مجالات الاستبانة حيث تتراوح بين (0.542، 0.779)، وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية لجميع فقرات الاستبانة تساوي(0.808)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما طمأن الباحثَين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، قام الباحثان بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات المفحوصين على أداة الدراسة- الاستبانة- ، وفحص التوزيع الطبيعي للبيانات؛ وذلك لاستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة سواء كانت اختبارات معلمية أو غير معلمية، والتركيز على أعلى فقرتين، وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتهما بالدراسات السابقة.

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: يستخدم هذا الاختبار لمعرفة طبيعة توزيع بيانات ظاهرة معينة في كونها تتبع التوزيع الطبيعي(الاعتدالي) من عدمه. وهذا الاختبار ضروري في اختبار الفرضيات لأن

معظم الاختبارات المعملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً. مع ملاحظة أنه يستخدم اختبار كولمجروف–سمرنوف(Kolmogrov – Simrnov Test) لمعرفة توزيع البيانات إذا كان حجم العينة أكبر من أو يساوي 50، بينما يستخدم اختبار شبيرو–ويل(Shapiro–Wilk) إذا كان حجم العينة أقل من 50(صافي، 2017م، ص231)، والجدول (6) يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لكل مجال من مجالات الاستبانة، بالإضافة إلى نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لكافة المجالات معاً.

جدول(6)

فحص التوزيع الطبيعي

المجال	Kolmogorov–Smirnov[a]			Shapiro–Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الأول	.162	382	.000	.930	382	.000
الثاني	.164	382	.000	.886	382	.000
كافة المجالات	.217	382	.000	.917	382	.000

نستنتج من الجدول السابق أن المجال الأول، والمجال الثاني لا يتبعان التوزيع الطبيعي، حيث كانت قيمة Sig أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، لذلك قام الباحثان باستخدام الاختبارات اللامعلمية للإجابة عن تساؤلات الدراسة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيراتها:

1- ما **دور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وكذلك الترتيب لمجالات الدراسة ككل وفقاً **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

تحليل مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط	الانحراف	الوزن	الترتيب
1	مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج	3.96	0.725	79.14	2
2	مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج	4.20	0.711	84.08	1
	المتوسط العام	3.96	0.698	79.29	

بين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** يساوي(3.96)، والانحراف المعياري

يساوي(0.698)، والوزن النسبي(79.29%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم، ويعزو الباحثان ذلك إلى: الرغبة الكبيرة من الطلبة بالتزود من الثقافة الإسلامية وبخاصة مبادئ التربية الزواجية تمهيداً لمرحلة الزواج التي سيقبل عليها الطلبة وتأسيساً لحياة أسرية سليمة.

كما يتضح في الجدول رقم(7) أن المجال الثاني(مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج) حصل على المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، حيث بلغ الوزن النسبي(84.08%)، ويعزو الباحثان ذلك إلى: الدخول في مرحلة التطبيق العملي والممارسة الفعلية للزواج والاهتمام والتركيز بها لتسيير الحياة الزوجية والخوف من الوقوع في مخاطر تهدد هذا الاستقرار كما في دراسة (أبو دف) ودراسة (شلبي).

تحليل فقرات المجال الأول:

يبين الجدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول:

جدول (8)

تحليل فقرات المجال الأول

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
1	أعرف الأساس الشرعي الذي تقوم عليه الحياة الزوجية في مرحلة الخطبة.	4.01	.865	80.26	6
2	ألم بالأحكام الفقهية المرتبطة بالاتصال الجنسي.	3.50	1.016	70.05	15
3	أؤكد على حسن العشرة بين الزوجين من خلال كرم الأخلاق والاحترام والتقدير المتبادل.	4.49	.745	89.74	2
4	أعتبر الدين في الكفاءة أصلاً (فلا تتزوج مسلمة بكافر ولا عفيفة بفاجر).	4.38	.930	87.54	3
5	أميز بأن الفرق بين الزوجين هو في تحمل المسئولية وليس الأفضلية.	4.00	.932	79.95	8
6	أؤمن بأن الزواج يعمل على تحصين الزوجين للحماية من الوقوع في الرذيلة.	4.38	.947	87.54	4
7	تقوم الجامعة بتهيئة الشباب والفتيات من خلال دورات تدريبية عن مهارات الحياة الزوجية.	2.91	1.209	58.12	17
8	أعرف أن من مستلزمات الزواج التعرف على تفكير شريك الحياة وخططه المستقبلية.	3.96	.986	79.21	9
9	من الأفضل تحديد الشروط الخاصة بعمل المرأة قبل الزواج.	3.78	1.137	75.65	12
10	من الواجب التوافق المسبق حول تأجيل الإنجاب أو تنظيم النسل.	3.68	1.119	73.61	14
11	أعتبر أن الزواج من أهم قرارات الإنسان التي يتخذها في حياته.	4.01	1.105	80.16	7
12	أؤمن بأن الزواج وسيلة أحلها الله بين الرجل والمرأة بطريق شرعي فقط.	4.66	.682	93.30	1
13	من الممكن أن يؤدي الزواج المبكر إلى زيادة العنف العائلي.	3.94	.990	78.80	10
14	أدعم إصدار قانون يمنع زواج الفتاة دون سن الثامنة عشر.	4.03	1.169	80.58	5
15	أستشعر خطورة الزواج بمعرفة صفات غير مرغوبة في الزوجين.	3.75	1.027	74.97	13

16	أقتنع بأن تعدد الزوجات يحل مشكلات الزوجين الاقتصادية.	2.41	1.401	48.17	18
17	أتوقع قبول زواج أحد الزوجين من الآخر إذا سبق له الزواج.	3.08	1.129	61.57	16
18	أعتقد بضرورة تخفيف المهور مراعاةً لأحوال الزوجين.	3.90	1.175	78.01	11
	المتوسط العام	3.96	0.725	79.136	

تبين من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة رقم(12) والتي نصت على: " أؤمن بأن الزواج وسيلة أحلها الله بين الرجل والمرأة بطريق شرعي فقط " احتلت المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي(93.30%). ويعزو الباحثان ذلك إلى: طبيعة المجتمع الفلسطيني في غزة وأنه متدين ويعمل على تطبيق الشرع ويتجنب طرق الحرام والشبهات المؤدية إليها.

الفقرة رقم(3) والتي نصت على:" أؤكد على حسن العشرة بين الزوجين من خلال كرم الأخلاق والاحترام والتقدير المتبادل " احتلت المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي(89.74%) ويعزو الباحثان ذلك إلى: الرغبة الشديدة في الاستمرار في الحياة الزوجية على أسس سليمة من القيم والأخلاق تضمن عدم الوقوع في حبائل الشيطان والتفكير بالهجر والقطيعة والمفارقة كدراسة (بنجر) و(أبو دف).

وأن أدنى فقرتين في المجال هما:

الفقرة الثانية والتي نصت على:" أقتنع بأن تعدد الزوجات يحل مشكلات الزوجين الاقتصادية" احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبي(48.17%) ويعزو الباحثان ذلك إلى: ثقافة الحياة الزواجية في المجتمع الفلسطيني الذي يرفض تعدد الزوجات والاكتفاء بواحدة للتكاليف الباهظة وللوضع الاقتصادي السيئ وللقناعة التامة بعدم جدوي تعدد الزوجات, وقد دعت دراسة (صالح) بشكل غير مباشر للمرونة الزواجية.

تحليل فقرات المجال الثاني:

يبين الجدول (9) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الثاني:

جدول (9)

تحليل فقرات المجال الثاني

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب
1	أعتقد أن التزام الزوج بحسن الصحبة بالمعروف مقابل الطاعة من الزوجة.	4.49	.841	89.84	1
2	أعرف أن من حق الزوجة على الزوج الإنفاق والمبيت وعدم الهجر إلا في البيت.	3.87	1.070	77.49	14
3	أعرف أن من حق الزوج على الزوجة ألا تأذن في بيته لكاره ولا تخرج وهو كاره.	4.23	.946	84.55	6
4	أرى أنه من البديهيات المحافظة على أسرار الحياة الزوجية.	4.33	1.053	86.54	3
5	أؤمن بضرورة العدل في المعامل لتحقيق صفاء القلوب وتآلف النفوس.	4.35	.946	87.02	2
6	أعرف من الواجب التوازن في النظر إلى إيجابيات شريك الحياة وإلى سلبياته.	4.21	.860	84.24	7
7	متأكد أن العدل بين الزوجات في الإنفاق وليس في مشاعر القلوب وأحاسيس النفوس.	3.37	1.413	67.43	17
8	أعتقد أن تحقيق أهداف الزواج تتمثل في السكن والمودة.	3.75	1.089	74.97	16
9	أجزم أن الزواج راحة للقلب وتقوية على العبادة وإزالة الكربات.	4.02	1.022	80.42	9
10	أؤكد على اهتمام كلا الزوجين بالتزين لبعضهما البعض.	4.15	1.083	83.04	8
11	أمارس الرفق بعيداً عن التلاوم والإفراط في العتاب.	3.91	1.040	78.27	12
12	أعتبر أن تحقيق السكن النفسي يوفر جواً مفعماً بالود والحنان للأولاد.	4.26	1.000	85.13	5
13	أؤمن بوجوب التدرج في تأديب المرأة الناشز بالوعظ ثم الهجر ثم الضرب غير المبرح.	3.83	1.231	76.65	15
14	محاولة إصلاح الشقاق بين الزوجين بحكمين من أهله وأهلها بعيداً عن الانفعالات النفسية.	3.90	1.129	77.91	13
15	أحذر بشدة من ربط علاقة الزواج بالعلاقات الجسدية فقط.	3.97	1.243	79.42	10
16	أتحلي بالصبر الجميل والعزيمة في الحياة الزوجية.	4.30	.937	86.07	4
17	أمارس ضبط النفس أمام المشكلات النفسية والضغوطات الاقتصادية.	3.92	1.136	78.32	11
	المتوسط العام	4.20	0.711	84.084	

تبين من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال هما:

الفقرة الأولى رقم(1) والتي نصت على: " أعتقد أن التزام الزوج بحسن الصحبة بالمعروف مقابل الطاعة من الزوجة " احتلت المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي(89.84%). ويعزو الباحثان ذلك إلى: التوافق في تسيير أمور الحياة الأسرية والاعتراف بها بين الزوجين على أسس سليمة وبمبادئ محددة من البداية تؤدي إلى الاستمرار بأمن وسلام دون التعرض للتهديدات المتنوعة. وأن أدنى فقرتين في المجال هما:

الفقرة الثانية رقم(7) والتي نصت على: " متأكد أن العدل بين الزوجات في الإنفاق وليس في مشاعر القلوب وأحاسيس النفوس " احتلت المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وبوزن نسبي(67.43%) ويعزو الباحثان ذلك إلى: عدم الفهم الحقيقي لمبادئ ومفاهيم الإسلام حول المساواة بين الزوجات في الإنفاق والمبيت وليس في المشاعر القلبية كما أكدت دراسة (القزاز) حول مبادئ التربية الزواجية, ودراسة (بريسم) في إعداد أزواج المستقبل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيراتها:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، مكان السكن)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney لعينتين مستقلتين لا تتبعان التوزيع الطبيعي، وذلك حسب الجدول(10) التالي:

جدول (10)

يوضح نتائج اختبار Mann Whitney لعينتين مستقلتين

المجال	الجنس	العدد	متوسط الرتبة	قيمة اختبار (Z)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
الأول	ذكر	182	217.88	-4.553	.000*	دالة
	أنثى	200	167.49			
الثاني	ذكر	182	180.87	-1.847	.065//	غير دالة
	أنثى	200	201.17			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	182	191.48	-.004	.997//	غير دالة
	أنثى	200	191.52			

**دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 //غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية(.sig) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي(0.997) وهي أكبر

من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) ، ومن خلال القيمة الاحتمالية(.Sig) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).ويعزو الباحثان ذلك إلى: الطلبة ذكوراً وإناثاً يعيشون نفس الوضع في تحقيق بناء الأسرة والإنجاب وتأمين الحياة الأسرية كما دعت لذلك دراسة (بريسم).

➢الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة(الأقصى، الإسلامية، الأزهر).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار Kruskal–Wallis Test، لأكثر من عينتين مستقلتين لا تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك حسب الجدول (11):

جدول (11)

يوضح نتائج اختبار (كروسكال والس) لأكثر من عينتين مستقلتين

المجال	الجامعة	درجة الحرية	متوسط الرتبة	قيمة اختبار (Chi–squre)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
الأول	الأقصى	2	180.70	15.600	0.000**	دالة
	الإسلامية	2	233.91			
	الأزهر	2	179.49			
الثاني	الأقصى	2	216.08	26.612	0.000**	دالة
	الإسلامية	2	188.27			
	الأزهر	2	149.74			
الدرجة الكلية للاستبانة	الأقصى	2	202.98	11.833	0.003**	دالة
	الإسلامية	2	204.17			
	الأزهر	2	161.50			

**دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 //غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية(.sig) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي(0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من

وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجامعة(الأقصى، الإسلامية، الأزهر)، ولصالح الجامعة الإسلامية، حيث كان متوسط الرتبة لها يساوي (204.17)، يليها جامعة الأقصى حيث بلغ متوسط الرتبة لها(202.98)، ثم جامعة الأزهر.

ومن خلال القيمة الاحتمالية(.Sig) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية. ويعزو الباحثان ذلك إلى: لطبيعة الجامعة الإسلامية من حيث تركيزها على المساقات التربوية المتخصصة بالدراسات الإسلامية والعمل على نشر مبادئ الإسلام بشتى مجالاته عبر الندوات والمحاضرات والإصدارات المتنوعة وتأليف الكتب الإسلامية من علماء الجامعة .

➢الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار Kruskal–Wallis Test، لأكثر من عينتين مستقلتين لا تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك حسب الجدول (12):

جدول رقم(12)

يوضح نتائج اختبار (كروسكال والس) لأكثر من عينتين مستقلتين

المجال	المستوى الدراسي	درجة الحرية	متوسط الرتبة	قيمة اختبار (Chi-squre)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
الأول	الأول	3	183.10	8.120	.044*	دالة
	الثاني	3	175.81			
	الثالث	3	197.40			
	الرابع	3	216.51			
الثاني	الأول	3	185.50	1.912	.591//	غير دالة
	الثاني	3	199.33			
	الثالث	3	200.45			
	الرابع	3	183.47			
الدرجة الكلية للاستبانة	الأول	3	186.13	1.390	.708//	غير دالة
	الثاني	3	187.24			
	الثالث	3	193.15			
	الرابع	3	202.15			

**دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 //غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية(.sig) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي(0.708) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من خلال القيمة الاحتمالية(.Sig) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ويعزو الباحثان ذلك إلى: طبيعة التوجيه والإرشاد المستمر لجميع الطلبة في الجامعة بغض النظر عن مستواه الدراسي.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن (رفح، خانيونس، المعسكرات الوسطى، غزة، الشمال).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار Kruskal–Wallis Test، لأكثر من عينتين مستقلتين لا تتبع التوزيع الطبيعي، وذلك حسب الجدول (13):

جدول (13)

يوضح نتائج اختبار (كروسكال والس) لأكثر من عينتين مستقلتين

المجال	مكان السكن	درجة الحرية	متوسط الرتبة	قيمة اختبار (Chi–squre)	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
الأول	رفح	4	182.71	3.493	0.479//	غير دالة
	خانيونس	4	187.48			
	المعسكرات الوسطى	4	188.23			
	غزة	4	205.12			
	الشمال	4	221.40			
الثاني	رفح	4	191.41	6.843	.144//	غير دالة
	خانيونس	4	205.65			
	المعسكرات الوسطى	4	181.73			
	غزة	4	166.34			
	الشمال	4	194.43			
الدرجة الكلية للاستبانة	رفح	4	180.13	4.380	.357//	غير دالة
	خانيونس	4	202.41			
	المعسكرات الوسطى	4	186.35			
	غزة	4	178.69			
	الشمال	4	211.64			

**دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 //غير دالة إحصائياً

تبين من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية(.sig) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي(0.357) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على عدم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة **لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة** من وجهة نظرهم تعزى لمتغير مكان السكن(رفح، خانيونس، المعسكرات الوسطى، غزة، الشمال) من خلال القيمة الاحتمالية(.Sig). ويعزو الباحثان ذلك إلى: طبيعة الثقافة العامة التي يتلقاها الطلبة في المجتمع من مصادر ذات مرجعية واحدة من أئمة وخطباء ومفتين ورجالات الدعوة والفقهاء والعلماء.

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. بلغت نسبة اكتساب طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة لمبادئ التربية الزواجية في ضوء الكتاب والسنة (79,29%) وهو مستوى عال.
2. احتل البعد الثاني والذي ينص على " مبادئ التربية الزواجية بعد الزواج " المرتبة الأولى والذي نسبته (84.08%).
3. احتل البعد الأول، والذي ينص على " مبادئ التربية الزواجية قبل الزواج " المرتبة الثانية والذي نسبته (79.14%).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة تبعاً لمتغير الجنس.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات في اكتساب طلبة كليات التربية لمبادئ التربية الزواجية في محافظات غزة في ضوء الكتاب والسنة تبعاً لمتغير مكان السكن.

في ضوء نتائج الدراسة ، يوصي الباحثان بما يلي :

1. تفعيل دور الجامعات في ترسيخ مفاهيم الحياة الزواجية السعيدة .
2. تفعيل دور وسائل الإعلام في معالجة قضايا الزواج بالتعاون مع الجامعات .

3. تشجيع الأساتذة في المعاهد والجامعات على إجراء دراسات تتناول قضايا الحياة الزواجية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

1. ابن كثير ، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (ب . ت) : تفسير ابن كثير ، اختصار وتحقيق (محمد علي الصابوني) دار الصابوني ، القاهرة .
2. ابن ماجة ، الحافظ أبي عبد الله (ب.ت) : سنن ابن ماجة ، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء الكتب العربية.
3. ابن منظور ، الفضل محمد بن مكرم بن علي (1885) : لسان العرب ، تحقيق (عبد الله علي الكبير وآخرون)، دار المعرفة.
4. أبو داود ، الأشعث الأزدي (ب.ت) سنن أبي داود ، دار الفكر ، بيروت .
5. أبو دف, محمود (2001): ملامح التربية الزواجية في القرآن الكريم, التقييم والقياس النفسي والتربوي, الجامعة الإسلامية, غزة.
6. البخاري، عبد الله بن إسماعيل (1422) : صحيح البخاري بحاشية السندى ، دار المعرفة ، بيروت.
7. بريسم، علي عبد المحسن (2011): دور الأسرة في إعداد أزواج المستقبل، المؤتمر السادس للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مج2، القاهرة، ص ص987-998.
8. بنجر، آمنة بنت أرشد عبد الوهاب(2010): دراسة تقويمية لدور المدرسة في إعداد الطلاب وتزويدهم بالثقافة الزواجية من منظور تربوي إسلامي، مج17، ع66، مستقبل التربية العربية-مصر، ص9-ص52.
9. الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ب.ت) سنن الترمذي ، تحقيق (أحمد شاكر) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
10. صبيح، إسعاد حسين محمد(2009): العلاقات الزواجية كما تدركها الأمهات في علاقتها ببعض مشكلات أبنائهن السلوكية في رياض الأطفال، مج 22، ع82, علم النفس مصر.
11. القرطبي ، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ب.ت) : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
12. القزاز، محمد سعد(2004): مبادئ التربية الزواجية في السنة النبوية وطرق إكسابها للشباب، مج7، ع13، التربية- مصر.

13. ابن حنبل، أحمد(1999): مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط2، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون الناشر : مؤسسة الرسالة، مصدر الكتاب : موقع الإسلام.
14. أبو العينين، علي خليل مصطفى(1988): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط3، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.
15. الأشقر، عمر سليمان(1997): أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
16. البستي، محمد بن حبان (1993): صحيح ابن حبان، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.
17. البغوي، محيي السنة (1997): معالم التنزيل، ط4، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع.
18. بن قيم الجوزية، محمد بن أبي (1994): زاد المعاد في هدي خير العباد، الناشر : مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
19. الدرامي، عبدالله بن عبدالرحمن (1407): سنن الدرامي، الناشر : تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت.
20. السيوطي، جلال الدين (ب.ت): جامع الأحاديث.
21. شلبي, دالين نعيم عبد الوهاب(2015): النزاعات الزواجية ومهارات الحوار الزواجي, مجلة الخدمة الاجتماعية,ع54, مصر.
22. صالح, عواطف حسين(2004): المرونة الزواجية وعلاقتها بالحاجات الانفعالية والاجتماعية والاكتئاب لدى المتزوجين من الجنسين, مجلة كلية التربية بالمنصورة,ج56, مصر، ص ص 3–38.
23. الطبراني، سليمان بن أحمد(1983): المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر : مكتبة العلوم والحكم – الموصل.
24. عبد الجبار، صهيب (2014): الجامع الصحيح للسنن والمسانيد.
25. الغزالي, مجمد(1975): هذا ديننا, دار الكتب الإسلامية, القاهرة.
26. القزويني، محمد بن يزيد(ب.ت): سنن ابن ماجه الناشر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.

27. قطب ، سيد (ب.ت) : في ظلال القرآن ، موقع التفاسير.

28. محمود، حمدي شاكر(1418): علم نفس النمو في الإسلام، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل السعودية.

29. مسلم ، الإمام أبي الحسن النيسابوري (ب.ت) ، صحيح مسلم .

30. النيسابوري، مسلم بن الحجاج(ب.ت): المسند الصحيح المختصر، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

31. يوسف ، حسين محمد (2000): العلاقات الإنسانية في بيت النبي (صلى الله عليه وسلم) ، مكتبة القرآن ، الرياض .